Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحبيب[١] «إن المحبّ لمن يحبّ مطيع»[٢].

---

(١) وبغض من يبغضه الحبيب كما ورد في أحاديث ورواه أيضاً السيّد الرضّي رحمه الله في المختار: (٢٧٩) من قصار نهج البلاغة عن أميرّ المؤمنين عليه السلام قال:

أصدقاؤك ثلاثة: صديقك وصديق صديقك وعدّو عدّوك.

واعداؤك ثلاثة: عدّوك وعدّو صديقك وصديق عدّوك.

ولهذا لا يمكن لأحد أن يصدق المصنّف ومن على نزعته أنّهم يحبّون عليّاً وأهل بيته مع محبتهم لمعاوية وأحبته لأن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه كي يحب بأحد القلبين رجلاً وبالقلب الآخر يحبّ عدّو ذلك الرجل، والقلب الواحد لا يتمكن في زمان واحد من الجمع بين محبّة المتباغضين، والتباغض بين عليّ ومعاوية لا يقلّ عن التباغض بين رسول الله وعبدة الأصنام من أبي لهب وأبي جهل وغيرهما من المشركين.

ولهذا أجاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام من تكلّم بحضرته وقال: يا أمير المؤمنين إنّي أحبّك وأحبّ فلاناً ـ وسمّى بعض خصومه ـ فقال له أمير المؤمنين: أمّا الآن فأنت أعور، فإمّا أن تبصر أو تعمى.

وروى بن عبد ربه في كتاب ..... من العقد الفريد: ج ٦ ص ٢٢٣، ، أن رجلاً من الشاميين قدم الكوفة وجالس الامام أمير المؤمنين عليه السلام وكان يقرّض معاوية في مجلس أمير المؤمنين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

صديق عدّوي داخل في عداوتي ... وإنّي لمن ودّ الصديق ودود

ولا تقتربن منّي وأنت صديقه ... فإن الذي بين القلوب بعيد

وقد قال عليه السلام: كما في المختار: (١٦٩) من قصار نهج البلاغة: «ما اختلفت دعوتان الا كانت إحداهما ضلالة»